Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونلاحظ أن العقاد يتحدث في هذه الأبيات باعتبارها قصة ذات تجربة ، وخيال مركب يلف جميع أجزائها . ويسير في هذا الفهم الأستاذ أحمد عنبر (١٠٠) ، واستاذنا الدكتور عبد الرحمن عثمان(١٠١) .

من الجولة الطويلة في المجاز العقلي ، وصلة الاستعارة به ، في القديم والحديث ، وقفنا على نظرة القدامى ، ثم نظرة المحدثين لها ، وبهذا العمل نلاحظ موقف التجديد من البلاغة العربية ، لأن التجديد يكون بعد قتل القديم فهماً ودرساً — كما يقولون — وان هذه الحياة الجديدة يجب أن تقوم على أساس من فهم القديم ومناقشته ، وبغير هذا الأساس تكون الدراسة البلاغية سائبة وربما تفقد سماتها العربية في خضم دعوى التجديد(١٠٢) .

وخلاصة القول أنه إذا ورد كلام يكون محتملا للحقيقة والمجاز جميعاً في موارد الشريعة ، كان حمله على حقيقته أحق من حمله على مجازه ، لأنها هي الأصل ، والمجاز فرع(١٠٣) .

وأخيراً إن أساس البلاغة وقاعدة الفصاحة نظم الكلام لا بمعنى ضم بعضها الى بعضها كيف جاء واتفق ، بل بمعنى ترتيبها على حسب ترتيب المعاني في النفس ، فهو إذن يعتبر فيه حال المنظوم بعضه مع بعض(١٠٤) .

---

١٠٠ — قضية الأدب بين اللفظ والمعنى ، ص ٦٤ ، دار الكتاب العربي بمصر ١٩٥٤ م .

١٠١ — معالم النقد الأدبي : ١٦ — ٣٠ .

١٠٢ — السامرائي — المجاز — ص ١٤٠ .

١٠٣ — الطراز ٢ : ٢٢٤ .

١٠٤ — انظر : ابن كمال باشا : رسالة في تحقيق معنى النظم والصياغة ص ٣١٠ ، — مخطوط — مجاميع تيمور ٢٦١ ، بدار الكتب المصرية بالقاهرة .